الفصل الثاني

الإطار النظري

في هذا الفصل قدّم الباحث عن النظريات من أيّ كتب تحتاج إليها الباحث لأجل تحليلها. يتضمّن الفصل على مبحاثان وهي لمحة عن الفعل المزيد، ولمحة عن سورة يوسف.

المبحث الأول: لمحة عن الافعال

سيبيّن الباحث في هذا المبحث عن تعريف الفعل و عن اقسام الفعل شرحا وافيا كما يلي:

1. تعريف الفعل

إن علماء العربية يحددون عمل الصرف في موضوعين اثنين : الاسم المتمكن والفعل المتصرف[1]. هذه الدراسة التطبيقية بالفعل على أن نضم إليه المشتقات مع دخولها في الاسم وذلك لما بين الفعل و المشتقات من صلة لايصح قطعها. ولا يدخل في اهتمامنا هنا ذلك الخلاف القديم العنيف بين البصريين والكوفيين حول أصل الاشتقاق أهو المصدر أم الفعل فكثير من هذه الخلافات يمكن طرحها من الدرس الصرفي دون أن يخسر شيئا فضلا عن تخلصه من كثير مما يفسد هذا الدرس ويعقده.

يقّرر علماء العربية أن الفعل لايقل عن ثلاثة أحرف أصلية. وحين نقول أن الفعل يتكون من أحرف أصلية معناه أنه لايمكن أن يكون للفعل معنى إذا سقط منه حرف واحد في صغة الماضي[2].

---

[1]. عبده الراجحي. *التطبيق الصرفي* .(بيروت: دار النهضة العربية. 1973م).ص 8

[2].عبده الراجحي. *التطبيق الصرفي* .(بيروت: دار النهضة العربية. 1973م).ص 26.

كتب احمد الهاشمي في كتبه " القواعد الاساسية في اللّغة العربية " عن الفعل. الفعل عند اللّغويين مادلّ على الحدث. وعند النّحويين مايدلّ على بنفسه على حدث مقترن وضعا بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي والحال والمستقبل)[3].

الفعل مادلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاءَ ويجيءَ و جيءُ. وعلامته أن يقبل قد أو السين أو سوف أو تاء التأنيث الساكنة أو ضمير الفاعل أو نون التوكيد مثل : قد قَام قد يقوُم ستدهبُ سوف ندهبُ قامتْ قمتَ قمتِ لِ يكتبّن لَيكتَبَنْ اكتبُنّ اكتَبَنْ[4].

وقال فؤد نعمة أيضا, الفعل هو كل كلمة تدلّ على حدوث شيئ في زمان خاص. فالفعل هو كل كلمة تدلّ على حدث وزمان. مثل : نصر و جاء[5].

2. اقسام الفعل

ينقسم الفعل باعتباره زمانه إلى ثلاثة أقسام وهي[6]:

- **فعل الماضي**

فالماضي : مادلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء و اجتهد و تعلّم. وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة مثل كتبتْ, أو تاء الضمير مثل كَتْبَ كَتْبِ كتبتما كتبتم كتبتّن كتبتْ.

- **فعل المضارع**

---

[3]. احمد الهاشمي. *القواعد الاساسية في اللّغة العربية*. (دار الكتب العملية. بيروت لبنان. دون السنة. ص17.

[4]. مصطفى الغلايين, *جامع الدروس الجزء الأول*, (بيروت: المكتبة العصرية: ١٩٩٤), ص: 9.

[5]. فؤد نعمة. *ملخص قواعد اللغة العربية*.(بيروت دارالثقافة الإسلامية: دون السنة.), ص 18

[6]. مصطفى الغلايين, *جامع الدروس الجزء الأول*, ...ص: 30

و المضارع : ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان يحتمل الحال و الاستقبال. مثل يجيء و يجتهد و يتعلّم. وعلامته أن يقبل السين, أو سوف أو لم أو لن مثل : سيقول, سوف نجيء, لم أكْل, لن اتأخَر.

- **فعل الأمر**

و الأمر: ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل: جيْء و اجتهدْ و تعلّم. وعلامته أن يدلّ على الطلب بالصيغة مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة مثل: اجتهدي.

ينقسم الفعل بالنظر إلى تركيبه إلى ثلاثة أقسام وهي:

- **الفعل المجرد**

الفعل المجرد هو الفعل الذي حروفه جميعها أصلية ليس فيها حرف زائد مثل كتب و دحرج[7]. وهو قسمان:

مجّرد ثلاثي: هو ماكانت أخرف ماضيه ثلاثة فقط من غير زيادة عليها.مثل ذهب و فتح و كتب.

والمجّرد رباعي: هو ماكانت أخرف ماضيه أربعة أصلية فقط لازائد عليها مثل دخرج و وسوس.

- **الفعل المزيد**

---

[7]. سعيد الأفغاني. *الموجز في قواعد اللغة العربية*.(جامعة سورية ولبنان: دارالفكر.1981).ص32

الفعل المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر. مثل: قاتَل, أذهبَ و تدخرَج. وهو قسمان:

مزيد فيه على الثلاثي: و هو ما زيد على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحد. مثل: أكرم أو حرفان مثل: انطلق أو ثلاثة أحرف مثل: استغفر.

مزيد فيه على الرباعي: و هو ما زيد فيه على أحرف ماضيه الأربعة الأصلية حرف واحد. نحو: تزلزل أو حرفان نحو: احرنجَم.

- **الملحق:** ما كان بعض أحرف ماضيه زائداً على الأصل ولا أثر في المعنى و ذلك على سبعة أوزان تالية, وهي: فَعْلَل و فَعْلَل و فَيْعَل و فَعْوَل و فَعْوَلَ و فَوْعَل و فَعْلَى. ولايجد هذا إلا في الفعل الرباعي[8].

المبحث الثاني: الأفعال الثلاثية المزيدة

سيبيّن الباحث في هذا المبحث عن الأفعال الثلاثية المزيدة من مفهومها وأوزانها وفوائدها شرحا كاملا كما يلي:

1. مفهوم الأفعال الثلاثية المزيدة

تعريف الأفعال الثلاثية المزيدة:

[8] سلامت دارين. *البداية في علم الصرف*. (بمالانق: جامعة مولانا مالك إبرهيم. 2012) ص 11

أ. الفعل ثلاثي مزيد على أحرفه حرف أو حرفان أو ثلاثة من أحرف الزيادة "سألتمونيها" نحو: أكرم، أو كُرِّر حرف من حروفه الأصلية دون أن يكون هذا الحرف من أحرف الزيادة نحو: شّب.[9]

ب. الفعل المزيد هو مازيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر. مثل: قاتَل, أذهبَ و تدخرجَ[10].

ج. ما زيد على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحد مثل: أكرم أو حرفين مثل: انطلق أو ثلاثة أحرف مثل: استغفر.[11]

ينقسم الفعل الثلاثي المزيد على ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة أحرف. فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة بخلاف الاسم فإنه يبلغ بالزيادة السبعة، لثقل الفعل وخفة الاسم.[12]

بعد أن يهتم الباحث بتلك التعريفات السابقة عن الأفعال الثلاثية المزيدة، يستطيع الباحث أن يستنتج بأن الأفعال الثلاثية المزيدة هي فعل ثلاثي مزيد على أحرفه حرف أوحرفان أو ثلاثة أحرف أو بتضعيف حرف من حروفه الأصلية. وأقسامها ثلاثة بزيادة حرف تسمى أيضا بثلاثي مزيد رباعي وزيادة حرفين تسمى أيضا بثلاثي مزيد خماسي وزيادة ثلاثة أحرف تسمى أيضا بثلاثي مزيد سداسي. وغاية أحرف الفعل ستة لأنه ثقيل في نطقه بخلاف الاسم كانت غاية أحرفه سبعة لأنه خفيف في نطقه.

2. أوزان الأفعال الثلاثية المزيدة

للثلاثي المزيد فيه اثنا عشر وزنا تنقسم إلى ثلاثة مواضع، وهي:[13]

---

[9]. إميل بديع يعقوب. *المعجم الأوزان الصرفية*. (بيروت: عالم الكتب, ١٩٩٣م)، ص: 157.

[10]. فؤد نعمة. *ملخص قواعد اللغة العربية*.(بيروت دار الثقافة الإسلامية: دون السنة.), ص 69

[11]. مصطفى الغلييين. *جامع الدروس العربية* ..... ص: 44.

[12]. الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي, *شذ العرف* ..... ص: 73.

[13]. نفس المراجع..... ص: 73-74.

الأول، الذي زيد فيه حرف واحد وتسمى أيضا بالثلاثي المزيد الرباعي، ويأتي على ثلاثة أوزان:

1) أَفْعَلَ، بزيادة همزة القطع قبل فاء الفعل، نحو أكرم وأعطى وأقام وآمن وأقّر.
2) فَاعَلَ، بزيادة الألف بعد فاء الفعل، كقاتل وآخذ ووالى ولائم وماسّ.
3) فَعَّلَ، بتضعيف عين الفعل، نحو فّرح وزكّى وولّى وبّرأ ونّور وأّهب.

الثاني، الذي زيد فيه حرفان وتسمى أيضا بالثلاثي المزيد الخماسي، ويأتي على خمسة أوزان:

1) اِنْفَعَلَ، بزيادة همزة الوصل والنون قبل فاء الفعل، نحو انكسر وانشقّ وانجلى.
2) اِفْتَعَلَ، بزيادة همزة الوصل قبل فاء الفعل وزيادة التاء بعدها، كاجتمع واختار واتّصل واتّقى.
3) اِفْعَلَّ، بزيادة همزة الوصل قبل فاء الفعل وتضعيف لام الفعل، نحو احمّر واصفّر واعوّر واشهبّ. وهذا الوزن يكون غالبا في الألوان والعيوب وندر في غيرهما.
4) تَفَعَّلَ، بزيادة التاء قبل فاء الفعل وتضعيف عينه، نحو تكّسر وتعلّم وتزكّى وتبيّن وتلقّى.
5) تَفَاعَلَ، بزيادة التاء قبل فاء الفعل وزيادة الألف بعدها، كتباعد وتواعد وتشاور وتبارك وتناوم وتبايع.[14]

الثالث، الذي زيد فيه ثلاثة أحرف وتسمى أيضا بالثلاثي المزيد السداسي، ويأتي على أربعة أوزان:

1) اِسْتَفْعَلَ، بزيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل فاء الفعل، نحو استخرج واستقام واستيقظ واستجاب.

---

[14]. عبده الراجحي. *التطبيق الصرفي*..... ص: 36.

2) اِفْوَعَلَ، بزيادة همزة الوصل قبل فاء الفعل وتضعيف العين وزيادة الواو بين العينين، كاحلولى واعشوشب واغدودن.[15]

3) اِفْعالَّ، بزيادة همزة الوصل قبل فاء الفعل والألف بعد عين الفعل وتضعيف لام الفعل، نحو احمّار وابياضّ واشهابّ. ولا يكون متعديا مطلقا، وأكثر ما صيغ الألوان.[16]

4) اِفْعَوَّلَ، بزيادة همزة الوصل قبل فاء الفعل والواوين بعد عينه، نحو اجلّوذ واعلّوط.[17]

إن أكثر أبنية هذه المزيدات سماعية لا يقاس عليها ولا يلزم في كل مجرد أن يستعمل له مزيد ولا في ما استعمل له بعض المزيدات أن يستعمل فيه المجرد نحو: جثل بمعنى التفّ لا مزيد له؛ ذرب لا يستعمل له من المزيدات سوى ذّرب وأذرب.[18]

في البيانات السابقة، يظهر أن للثلاثي المزيد اثني عشر وزنا. ثلاثة بزيادة حرف وهي أَفْعَلَ، فَعَّلَ، فاعَلَ. وخمسة بزيادة حرفين وهي انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، افْعَلَّ، تَفَعَّلَ، تَفاعَلَ. وأربعة بزيادة ثلاثة أحرف وهي اسْتَفْعَلَ، افْوَعَلَ، افْعالَّ، افْعَوَّلَ. أما أبنية المزيدات فجلّها سماعية لا يقاس عليها.

3. فوائد الأفعال الثلاثية المزيدة

أن كل زيادة في الفعل لا تكون عبثا فالزائد في اللغة سواء في الصرف أو النحو ليس وجوده كعدمه، وإنما هو مجرد اصطلاح صرفي أو نحوي له وظيفة صرفية أو نحوية،

---

[15]. راجي الأسمر. *المعجم المفصل في علم الصرف*. (بيروت: دار الكتب العلمية، 2009م)، ص: 319.

[16]. نفس المراجع.

[17]. نفس المراجع.

[18]. أنطوان الدحداح. معجم *تصريف الأفعال* ..... ص: 10.

وتلك حقيقة مهمة في الدرس اللغوي[19]. من أجل ذلك أن لكل من الزيادات معاني التي سيبينها الباحث كما يلي:

- **فوائد الفعل الثلاثي المزيد بحرف**

أ. وزن أَفْعَل بزيادة همزة القطع في أوله لها فوائد كثير منها[20]:

1. التعدية أي جعل فعل اللازم متعديا، نحو: أكرمتُ زيدا. فإذا كان الفعل المجرد متعديا لمفعول واحد صار بزيادة الهمزة متعديا لمفعولين، نحو: لبس زيد ثوبا صار ألبست زيدا ثوبا. وإذا كان الفعل المجرد متعديا لمفعولين صار بزيادة الهمزة متعديا لثلاثة مفاعل، نحو: علمت زيدا كريما صار أعلمت عمرا زيدا كريما.
2. الدخول في الزمان أو المكان، مثل: أصبح أي دخل في الصباح، أمسى أي دخل في المساء، أمصر أي دخل في مصر، أبحر أي دخل في البحر.
3. الدلالة على وجود شيء على صفة معينة، نحو: أكرمت زيدا أي وجدت زيدا كريما وكذلك أبخلته أي وجدته بخيلا.
4. الدلالة على السلب ومعناه إزالة معنى الفعل عن المفعول، نحو: أشكيت زيدا صار معناه أزلت شكواه.
5. الدلالة على استحقاق صفة معينة، مثل: أحصد الزرع أي استحق الحصاد، أزوجت الفتاة أي استحقت الزواج.
6. الدلالة على الكثرة، نحو: أشجر المكان بمعنى كثر شجرة.
7. الدلالة على التعريض أي تعريض المفعول لمعنى الفعل، نحو: أبعت المنزل أي عرضته للبيع، أرهنت المتاع أي عرضته للرهن.

---

[19]. عبده الراجحي. *التطبيق الصرفي*..... ص:30.

[20]. أنطوان الدحداح. معجم *تصريف الأفعال* ..... ص:31-33.

8. الدلالة على الصيرورة يعني أن الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل، مثل: أثمر البستان أي صار ذا ثمرة، أورقت الشجرة أي صارت ذات الشجرة.
9. الدلالة على الوصول إلى العدد، نحو: اتسعت البنات أي صرن تسعا، أخمس العدد أي صار خمسة.

فظهر أن معاني وزن أَفْعَل تسعة معان وهي التعدية، والدخول على المكان والزمان، والدلالة على وجود شيء، والسلب، واستحقاق صفة معينة، والكثرة، والتعريض، والصيرورة، والوصول إلى العدد.

ب. وزن **فَاعَل** بزيادة الألف بعد فاء الفعل لها فوائد كثير منها [21]:

1. المشاركة أي الدلالة على أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معا، إذا قلنا: ضرب زيد عمرا، كان معنى هذه الجملة أن زيدا ضرب عمرا أي أن الضرب حادث من زيد وحده. أما إذا قلنا: ضارب زيد عمرا، كان معنى هذه الجملة أن زيدا ضرب عمرا كما أن عمرا ضرب زيدا فالضرب حادث من الاثنين.
2. المتابعة، وهي الدلالة على عدم انقطاع الفعل، مثل: واليت الصوم، تابعت الدرس.
3. الدلالة على أن شيئا صار صاحب صفة يدل عليها الفعل، مثل: عافاه الله أي جعله ذا عافية، عاقبت عمرا أي جعلته ذا عقوبة.
4. قد يدل معنى فَعَل (معنى الأصل)، مثل: ناصرت زيدا أي نصرته، سافر- هاجر- جاوز.

وزاد صاحب المعجم المفصل في علم الصرف من معاني وزن فَاعَل الأخرى، وهي: [22]

---

[21]. عبده الراجحي. *التطبيق الصرفي* ..... ص: 35-36.

[22]. راجي الأسمر. *المعجم المفصل في علم الصرف*..... ص: 316.

5. التكثير، نحوضاعفت جهودي أي ضعّفتها وكثّرتها.
6. معنى أفعل، نحو: باعدته أي أبعدته.

فظهر أن معاني وزن فَاعَل ستة معان بعد زيادة صاحب المعجم المفصل في علم الصرف وهي المشاركة، والمتابعة، والدلالة على أن شيئا صار صاحب صفة يدل عليها الفعل، ومعنى الأصل، والتكثير، ومعنى أفعل.

ج. وزن **فَعَّل** بزيادة حرف من جنس عينه لها فوائد كثير منها [23]:

1. التكثير والمبالغة وهو معنى الغالب. ويكون هذا التكثير في الفعل، نحو: طّوف أي أكثر الطواف، قتّل أي أكثر القتل. وفي المفعول، نحو: كسّرتُ الأحجار أي أحجارا كثيرة، وغلّقتُ الأبواب أي أبوابا كثيرة. أو في الفاعل، نحو: مّوتت الإبل وّبركت أي إبل كثيرة.
2. التعدية أي جعل الفعل اللازم متعديا، نحو: فرح زيد صار فّرحت زيدا. فإذا كان الفعل الثلاثي المجرد متعديا لمفعول واحد صار بتضعيف عينه متعديا لمفعولين، نحو: فهم زيدا الدرس صار فّهمت زيدا الدرس. أما ما كان متعديا إلى مفعولين، فلم تسمع تعديته إلى ثلاثة بتضعيف عينه.
3. السلب، نحو: قشّرت الفاكهة أي أزلت قشرها، قلّمت أظافري أي أزلت قلامتها.
4. الصيرورة، نحو: حجّر الطين أي صار الطين كالحجر، قّوس فلان أي صار فلان كالقوس.
5. التوجه، نحو: شّرق زيد أي توّجه زيد شرقا، غّرب محمد أي توّجه محمد غربا.

---

[23]. نفس المراجع. ص: 316-317.

6. نسبة الشيء إلى أصل الفعل، نحو:كفّرت زيدا أي نسبته إلى الكفر، كذبّته أي نسبته إلى الكذب.
7. اختصار الحكاية، نحو: كبّر أي قالالله أكبر، سبّح أي قال سبحان الله.
8. قبول الشيء، نحو: شفّعت زيدا أي قبلت شفاعته.
9. الدعاء، نحو: سقّيت زيدا أي دعوت له بالسقيا، شفّيت زيدا أي دعوت له بالشفاء.
10. بمعنى الأصل " فَعَل"، نحو:ميّز أي ماز.
11. بمعنى أَفْعَل، نحو: خيّر أي أخير.
12. بمعنى مضاد لمعنى أفعل، نحو: فرّطت أي قصّرت.
13. بمعنى تَفَعَّل، نحو: فكّر أي تفكّر، يمّم أي تيّمم.

فيلخص الباحث من هذه المذكورة أن لوزن فَعَّل ثلاثة عشر معان وهي التكثير والمبالغة، والتعدية، والسلب، والصيرورة، والتوّجه، ونسبة الشيء إلى أصل الفعل، واختصار الحكاية، قبول الشيء، والدعاء، وبمعنى الأصل " فَعَل" ، وبمعنى أَفْعَل، وبمعنى مضاد لمعنى أَفْعَل، وبمعنى تَفَعَّل.

- **فوائد الفعل الثلاثي المزيد بحرفين**

أ. وزنا **افْتَعَل** بزيادة الهمزة من أوله والتاء بعد فائه. وفوائدها[24]:

1. المطاوعة، وهو يطاوع الفعل الثلاثي، مثل: جمعته فاجتمع، ولفته فالتفت ويطاع الثلاثي المزيد بالهمزة "أفعل"، مثل: أسمعته فاستمع، أنصفته فالتصف ويطاع الثلاثي المضعّف، مثل: سّويته فاستوى، قّربته فاقترب.
2. الاتخاذ أي اتخاذ الفعل من الاسم، نحو: اختتم زيد واختدم أي اتخذ له خاتما وخادما.

[24]. راجي الأسمر. *المعجم المفصل في علم الصرف*..... ص:317-318.

3. الاشتراك، نحو: اقتتل زيد وعمرو، اختلف زيد وعمرو. ومن الواضح أن هذا الوزن يدل على ما يدل عليه وزن "فاعل" من المشاركة، غير أن الاسم هناك منصوب فأما الاسم هنا فهو مشترك مع الفاعل في الرفع عن طريق العطف.
4. المبالغة في معنى الفعل، نحو: اقتدر أي بالغ في القدرة، اجتهد أي بالغ في الجهد.
5. الإظهار، نحو: اعتذر أي أظهر العذر، اعتظم أي أظهر العظمة.
6. التسبب في الشيء والسعي فيه، نحو: اكتسبت المال أي حصلت عليه بسعي وقصد.
7. بمعنى أصل الفعل لعدم ورود الأصل، نحو: ارتحل، والتحى.

فيلخص الباحث من هذه المذكورة أن لوزن ا ِفْتَعَل سبعة معان وهي المطاوعة، الاتخاذ، الاشتراك، المبالغة، الإظهار، التسبب في الشيء والسعي فيه، بمعنى أصل الفعل لعدم ورود الأصل.

ب. وزن ا ِ**فْعَلَّ** بزيادة همزة الوصل في أوله والتضعيف في اللام فعله. وفوائدها[25]:

1. للدخول في الصفة نحو: اصفّر الشّفق
2. المبالغة نحو: اسوّد اللّيل
3. هذا الوزن لا يكون إلا لازما، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها، نحو: احمّر أي قويت حمرته، اعمشّ أي قويت عَمَشُه. وهذا الوزن مقصور من "افعالّ" لطول الكلمة، ومعناه كمعناه بدليل أنه ليس شيء من "افعّل" إلا يقال فيه "افعالّ" إلا أنه قد تقّل إحدى اللغتين في شيء وتكثر الأخرى.

ج. وزنا ِ**نْفَعَل** بزيادة الهمزة والنون الساكنة في أوله.

---

[25]. إميل بديع يعقوب. *المعجم الأوزان الصرفية* ..... ص: 162.

و يأتي لمعنى واحد وهو المطاوعة ولهذا لايكون إلا لازما ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية. ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيرا، كقطعته فانقطع وكسرته فانكسر، ولمطاوعة غيره قليلا، كأطلقته فانطلق، وعدلته بالتضعيف فاندل ولكونه مختصا بالعلاجات، لايقال: علّمته فانعلم، ولا فهمته فانفهم، والمطاوعة هي قبول تأثير الغير[26].

د. وزن **تَفَاعَل** بزيادة التاء في أوله والألف بعد فائه وفوائدها[27].

1. التشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ، مفعولا في المعنى بخلاف فَاعَل المتقدم. ولذلك إذا كان فَاعَل المتقدم متعديا لاثنين صار بهذه الصيغة متعديا لواحد، نحو: جاذب زيد عمرا ثوبا وتجاذب زيد وعمرو ثوبا. وإذا كان متعديا لواحد صار بها لازما، كخاصم زيد عمرا وتخاصم زيد عمرو.
2. التظاهر بالفعل دون حقيقته، كتَنَاوم وتغَافَل وتَعَامى أي أظهر النوم والغفلة والعمى وهي مُنْتَفِية عنه.
3. حصول الشيء تدريجا، كتزايد النيُل وتواردت الإبل أي حصلت الزيادة بالتدريج شيئا فشيئا.
4. مطاوعة فَاعَل، كباعدته فتباعد.

كانت لوزن تَفَاعَل أربعة معان وهي التشريك بين اثنين فأكثر، التظاهر بالفعل دون حقيقته، حصول الشيء تدريجا، مطاوعة فَاعَل.

هـ. وزن **تَفَعَّل** بزيادة التاء في أوله وتضعيف عين فعله وفوائدها[28].

---

[26]. الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، *شذ العرف* ..... ص: 80.

[27]. نفس المراجع..... ص: 82-83.

1. مطاعة "فَعَّل" ، علّمته فتعلّم، أّدبته فتأّدب.
2. التكلّف وهو الاجتهاد في طلب الفعل ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة، نحو: تشّجع، تجلّد.
3. الترك أو التجنب، نحو: تأثّم أي ترك الإثم، تّحرج أي ترك الحرج.
4. أخذ جزء بعد جزء، نحو: تّجرعته وتحّسيته أي أخذت منه الشيء بعد الشيء.
5. الختل، نحو: تغلّفه أي أراد أن يَخْتِلَه عن أمر يعوقه.
6. التوقّع، نحو: تّخوفه.
7. الطلب ك "استفعل"، نحو: تنّجز حوائجه أي استنجز.
8. التكثير، نحو: تعطّينا أي تنازعنا، وفيه معنى التكثير.

وذكر في كتاب شذا العرف معنى آخر من وزن تَفعَّل:[29]

9. التدريج، نحو: تّجرعت الماء أي شربت الماء جرعة بعد أخرى، وتحّفظت العلم أي حفظت العلم مسألة بعد أخرى. وربما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثي لعدم وروده كتكلّم وتصدّى.

الخلاصة من البيانات السابقة، أن لوزن "تَفعَّل" تسعة معان وهي مطاعة "فَعَّل"، التكلّف، الترك أو التجنب، أخذ جزء بعد جزء، الختل، التوقّع، الطلب ك " اْسَتْفْعَل"، التكثير، التدريج.

- **فوائد الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف**

أ. وزن ا ِسْتَفْعَل بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله و وفوائدها[30].

---

[28]. راجي الأسمر. *المعجم المفصل في علم الصرف*..... ص: 318-319.

[29]. الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي, *شذ العرف* ..... ص: 82.

1. الطلب حقيقةً، كاستغفرت الله أي طلبت مغفرته أو مجازًا كاستخرجت الذهب من المعدن أي سمّيت الممارسة في إخراجه والاجتهاد في الحصول عليه طلبا حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.
2. الصيرورة حقيقة، كاستحجر الطين واستحصن المهر أي صار حجرا وحصانا، أو مجازا كما في المثَل: إن البغاث بأرضنا يستنسر أي يصير كالنسر في القوة. والبغاث طائر ضعيف الطيران ومعناه إن الضعيف بأرضنا يصير قويا لاستعانته بنا.
3. اعتقاد صفة الشيء أو الإصابة، كاستحسنت كذا واستصوبته أي اعتقدت حسنه وصوابه.
4. اختصار حكاية الشيء، كاسترجع أي قال إن لله وإنا إليه راجعون.
5. القوة، كاستهتر واستكبر أي قوي هترُه وكبره.
6. المصادفة، كاستكرمت زيدا أو استبخلته أي صادفته كريما أو بخيلا.

وذكر في الكتاب الآخر المعاني الأخرى:[31]

7. ربما بمعنى أفعل، كاستجاب معناه أجاب، استيقن أي أيقن.
8. لمطاوعة أفعل، كأحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام.
9. بمعنى تفعّل، نحو: استعظم أي تعظّم، استكبر بمعنى تكبّر.
10. بمعنى فَعَل، نحو: استقّر أي قّر.

---

[30]. نفس المراجع..... ص: 83-84.

[31]. راجي الأسمر. *المعجم المفصل في علم الصرف*..... ص: 319.

الخلاصة من البيانات السابقة، أن لوزن "استفعل" عشرة معان وهي الطلب حقيقةً أو مجازا، الصيرورة حقيقة أو مجازا، اعتقاد صفة الشيء أو الإصابة، اختصار حكاية ا القوة، المصادفة، بمعنى أفعل، لمطاوعة أفعل، بمعنى تفعّل، بمعنى فَعَل.

ب. وزن **افْوَعَل** بزيادة همزة الوصل وتضعيف العين والواو بين العينين وله فائدان.

1. للمبالغة نحو احدودب زيد اي اشتدّ حدبه.
2. لمعنى "فعل" المجرد نحو احلولى التمر اى حلا.

ج. وزن **افْوَّلَ** بزيادة همزة الوصل والواوين بعد العين وله فائدة واحدة هي لمبالغة اللازم نحو اخرّوط شعاع الشمش.

د. وزن **افْعالَّ** بزيادة همزة الوصل والألف بعد العين وتضعيف اللام وله فائدة واحدة هي للمبالغة في الدخول في الصفة نحو اصفار الموز اي اشتدّ اصفراره[32].

المبحث الثالث: لمحة عن سورة يوسف

سيبيّن الباحث في هذا المبحث عن لمحة سورة يوسف من مفهومها ومضمونها وفضائلها مع فضائل قرائتها كما يلي:

1. مفهوم سورة يوسف

سورة يوسف وهي مكية بإجماعهم وهي مائة وإحدى عشرة آية وألف و ستمائة كلمة و سبعة آلاف ومائة وستة وستون حرفا[33]. نزلت بعد سورة هود في تلك الفترة

[32].سلامت دارين. *البداية في علم الصرف*. (بمالانق: جامعة مولانا مالك إبرهيم. 2012) ص 55-56.

الحرجة التي تحدثنا عنها في تقديم سورة يونس و في تقديم سورة هود. بين عام الحزن بموت أبي طالب وخديجة سندي رسول الله صلى الله عليه و سلم وبين بيعة العقبة الأولى ثم الثانية التي جعل الله فيهما لرسول الله صلى الله عليه و سلم وللعصبة المسلمة معه وللدعوة الإسلامية فرجا ومخرجا بالهجرة إلى المدينة. وعلى هذا فالسورة واحدة من السور التي نزلت في تلك الفترة الحرجة في تاريخ الدعوة وفي حياة الرسول صلى الله عليه و سلم والعصبة المسلمة معه في مكة. والسورة مكية بجملتها على خلاف ما ورد في المصحف الأميري من أن الآيات (1،2،3،7) منها مدنية. ذلك أن الآيات الثلاث الأولى هذا نصها:

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٣

وهذه الآيات هي مقدمة طبيعية لما جاء بعدها مباسرة من البدء في قصة يوسف عليه السلام[34].

2. مضمون سورة يوسف

تضمنت هذه السورة قصة يوسف عليه السلام، بجميع فصولها المثيرة، المفرحة حيناً آخر، فبدأت ببيان منزلته عند أبيه يعقوب وصلته به، ثم علاقته بإخوته (مؤامرتهم عليه، وإلقاؤه في البئر، وبيعه لرئيس شرطة مصر، وشراؤهم الطعام منه في المرة الأولى ومنحهم إياه دون مقابل، ومنعهم شراء الطعام في المرة الثانية إن لم يأتوه بأخيهم (بنيامين) وإبقاء أخيه

---

[33]. للإمام علاءالدين علي بن محمد بن ابرهيم البغدادي. *تفسير الخازن الجزء الثالث*.(بيروت-لبنان. دارالكتب العلمية:1995) ص343.

[34]. سيد قطب. *تفسير فى ظلال القرآن المجلد الربع*. (قاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٣م)، ص:1949.

بنيامين لديه في حيلة مدروسة وسرقة مزعومة، حتى يأتوه بأخيهم لأبيهم، ثم تعريفه نفسه لإخوته)، ومحنة يوسف وجماله الرائع، وقصة يوسف مع امرأة العزيز وبراءته المطلقة يوسف في غياهب السجون يدعو لدينه بوادر الفرج وتعبير رؤيا الملك توليته وزيراً للمالية التجارة ورئاسة الحكم إبصار يعقوب حين جاء البشير بقميص يوسف لقاء يوسف في مصر مع أبويه وجميع أسرته.

ثم إيراد العبرة من هذه القصة وإثبات نبوة محّمد صلى الله عليه وسلم وتسليته وبشائر الفرج بعد الضيق والأنس بعد الوحشة فإن يوسف عليه السلام انتقل من السجن إلى القصر وجُعل عزيزاً في أرض مصر وكل من صبر على البلاء فلا بد من أن يأتيه الفرج والنصر وتحذير المشركين من نزول العذاب بهم ما حدث لمن قبلهم والدروس والأخلاق المستفادة من قصة يوسف عليه السلام وأهمها نصر الرسل بعد الاستيئاس[35].

3. تسميتها وسبب نزولها

سميت سورة يوسف لإيراد قصة النبي يوسف عليه السلام فيها روي ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فنزلت السورة. وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فيما رواه عنه الحاكم و غيره: أنزل القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زماناً فقالوا: لو قصصت علينا فنزل:{نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ} (يوسف:3/12) و (الكهف13/18) فتلاه عليهم زماناً فقالوا: لو حدثتنا فنزل:{ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ}(الزمر:23/39). وقد نزلت بعد اشتداد الأزمة على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مع قريش وبعد عام الحزن الذي فقد فيه النبي زوجته الطاهرة خديجة وعمه أبا طالب الذي كان نصيراً له.

---

[35]. وهبة الزحيلي. *التفسير المنير المجلد السادس*.(دمشق:دارالفكر.2009) ص 516-517.

روي في سبب نزولها أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في شأن محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم اليهود: سلوه لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر وعن قصة يوسف فنزلت[36].

وبالرغم من أنها سورة مكية فأسلوبها هادئ ممتع مصطبغ بالأنس والرحمة و اللطف والسلاسة لايحمل طابع الإنذار والتهديد كما هو الشأن الغالب في السور المكية. قال عطاء: لايسمع سورة يوسف محزون إلااستراح إليها. و روى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه السورة أسلموا لموافقتها ماعندهم.

41.نفس المراجع